

إستخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية وأثرها على جودة التقارير المالية  
حالة مدينة الساحل مستغانم

**The use of information technology in accounting Systems and their impact  
on the quality of financial reports**

تاريخ قبول النشر: 2018/02/27

تاريخ الاستلام: 2018/01/11

عثمان عبد اللطيف\*

طالب دكتوراه

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم- الجزائر

**ملخص :**

تهدف هذه الدراسة لإبراز أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية و أثر ذلك على جودة التقارير المالية، حيث أصبح لزاما على المؤسسات عصرية و تطوير أنظمتها المعلوماتية بما فيها النظام المحاسبي للحصول على معلومات ذات جودة تترجم على شكل تقارير مالية تساعد مستخدميها في اتخاذ القرار الأمثل، وقد توصلنا من خلال هاته الدراسة أن استعمال تكنولوجيا المعلومات سهلت الممارسة المحاسبية و ساعدت على تقديم معلومات دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب وتحسين الأداء المالي للمؤسسة. الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، النظام المحاسبي الإلكتروني، جودة المعلومات المالية، التقارير المالية

**Abstract :**

This study aims to highlight the importance of using information technology in accounting systems and the impact on the quality of financial reports, As it is necessary for institutions to modernize and develop their information systems, including the accounting system to obtain quality information translated in the form of financial reports that help users to make the best decision.

**Key words :** Information Technology, Accounting System, Quality of Financial Information, Financial Reporting

\* e-mail : [Otmane-abdellatif@hotmail.com](mailto:Otmane-abdellatif@hotmail.com)

## مقدمة:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات الإدارية، حيث يلعب دورا هاما في المؤسسة، ومع التقدم التقني وظهور العولمة تغيرت الأنظمة المحاسبية و تطورت فأصبح إنتاج معلومات دقيقة، موثوقة وصحيحة يتطلب العمل على تصميم أنظمة معلوماتية تساعد على السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية التي تحتاجها المؤسسة، ولقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في ذلك، حيث أصبحت عملية معالجة البيانات تتم بطريقة آلية فظهر ما يعرف بنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني و الذي ساهم بدوره في تحسين جودة التقارير المالية إذ أنه يسمح بالحصول على المعلومات في أقصر وقت و بأعلى جودة، و هذا ما يساعد مستخدم هذه المعلومات في اتخاذ القرار الأمثل. ومن هذا المنطلق يمكن إن طرح التساؤل الرئيسي كالآتي:

ما مدى تأثير تكنولوجيا معلومات النظم المحاسبية على جودة التقارير المالية ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع سؤالين فرعيين:

✓ هل هنالك أثر لنظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على تحقيق الجودة في خصائص المعلومة المالية ؟

✓ ما مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني المطبق في مؤسسة ملبنة مستغانم على تحسين جودة التقارير المالية ؟

## فرضيات الدراسة

✓ الحصول على معلومات مالية ذات جودة يرجع إلى تشغيل البيانات ضمن نظام معلومات محاسبي إلكتروني فعال

✓ نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ينتج تقارير مالية تترجم الوضعية الحقيقية لمؤسسة ملبنة مستغانم

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الوصول مجموعة من النقاط نوجزها في:

✓ تقديم إطار نظري علمي و منظم، من خلال دراسة أهمية استخدام تكنولوجيا معلومات النظم المحاسبية.

✓ إبراز أهمية تطوير نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني و إنعكاسات ذلك على تحسين جودة التقارير المالية.

✓ الوقوف على واقع مؤسسة ملبنة مستغانم و مدى استفادتها من إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظمها المحاسبية و تحسين أدائها المالي

## أهمية الدراسة:

- ✓ الإطلاع على كيفية الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات للحصول على معلومات ذات جودة تمكّن مستخدميها من الاستغلال الأمثل لها،
- ✓ تحديث الممارسة العملية لإعداد التقارير المالية و جعلها منطقية لما يتوافق مع التطورات التكنولوجية خاصة في ظل المستجدات المحاسبية،
- ✓ واقع تطبيق نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في المؤسسات الجزائرية - حالة ملبنة مستغانم

## الدراسات السابقة:

- ✓ دراسة قورين حاج قويدر، أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي ( SCF ) على تكلفة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات (2012)، حيث حاول في هذه الدراسة إبراز أهم الآثار المتوقعة من تطبيق النظام المحاسبي المالي على تخفيض تكلفة تشغيل وإنتاج المعلومات المحاسبية في ظل و تكنولوجيا المعلومات والاتصال و دوره في تقديم معلومات ذات جودة عالية
- ✓ دراسة نرجس حميمش وقالون جيلالي بعنوان مساهمة تدقيق أنظمة تكنولوجيا المعلومة في تجسيد حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الجزائرية (2016)، والتي حاول من خلالها الباحثان إلى إبراز دور تدقيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات في تجسيد حوكمة هذه التكنولوجيا و قد توصلا إلى أن تدقيق تكنولوجيا المعلومات يساهم في تقليل مخاطر تكنولوجيا المعلومات وإحكام الرقابة على أنظمة تكنولوجيا المعلومات
- ✓ دراسة عبد الرحمن □ سلمان رشوان بعنوان تحليل العلاقة بين تطبيق حوكمة الشركات و حوكمة تكنولوجيا المعلومات وأثرها على زيادة جودة المعلومات المحاسبية (2017)، والتي حاول من خلالها إلى بيان أثر تطبيق حوكمة الشركات و حوكمة تكنولوجيا المعلومات على زيادة جودة المعلومات المحاسبية، و قد توصل إلى أنه يوجد ارتباط وعلاقة بين تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات و حوكمة الشركات حيث تعتبر جزءا منها وامتداد لها وأدى تطبيقها في شركات الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية.

**منهج الدراسة:**

لمعالجة هذا البحث تطرقنا إلى المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال عرض المفاهيم الأساسية لعناصر موضوع الدراسة (تكنولوجيا المعلومات، المعلومات المالية، النظام المحاسبي الإلكتروني، التقارير المالية) والتعمق في إبراز العلاقة فيما بينهم ، وكذا تحليل نتائج الاستبيان الذي تمت معالجته ببرنامج spss20

**خطة الدراسة :**

وللإجابة على الإشكالية وتحقيق أهداف الدراسة لإبراز اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية من خلال النظم المحاسبية، قمنا بتقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:  
أولاً: دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير النظام المحاسبي.  
ثانياً: أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي  
ثالثاً: دراسة نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في ملبنة مستغانم.

**أولاً : دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير النظام المحاسبي**

أ- مفهوم تكنولوجيا المعلومات: تعرف تكنولوجيا المعلومات إستنادا إلى أربعة تصنيفات والمتمثلة في:<sup>1</sup>

✓ المجموعة 1: المفاهيم التي تركز على الأجهزة التي تشملها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عرفت تكنولوجيا المعلومات في هذه المجموعة بأنها هي التي تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالحاسبات الآلية والاتصالات عن بعد وآلية المكاتب، حيث عرّف صندوق النقد الدولي في تعريفه الاقتصادي الدولي تكنولوجيا المعلومات بأنها تتضمن الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة ومعدات الاتصال عن بعد.

✓ المجموعة 2: المفاهيم التي تركز على الأنشطة التي تقوم بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وهنا يرى البعض أنّ مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتمثل في معالجة، تخزين، إرسال، عرض تكنولوجيا المعلومات، إدارة، تنظيم واسترجاع المعلومات.

✓ المجموعة 3: المفاهيم التي تركز على أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأنشطة التي تقوم بها

عرفت تكنولوجيا الإعلام والاتصالات استنادا إلى هذا التصنيف على أنّها مجموعة النظم التكنولوجية الحديثة المطبقة في معالجة المعلومات وإرسالها وتخزينها واسترجاعها بسرعة ودقة وكفاءة عالية. ومن أبرز هذه النظم تكنولوجيا تفعيل البيانات، تكنولوجيا الاتصال عن بعد، تكنولوجيا الحاسبات الآلية والبرامج الجاهزة

✓ المجموعة 4: المفاهيم التي تركز على الأجهزة، الأنشطة والعنصر البشري

وهنا يرى البعض بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تتضمن جميع أنظمة المعلومات بالمؤسسة والمبنية على تكنولوجيا المعلومات وكذلك المستخدمين منها.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص ما يلي:

✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشمل جملة من المراحل نختصرها في تجميع البيانات الضرورية ومعالجتها ومن ثم توصيل المعلومات المتحصل عليها إلى الأطراف المستفيدة منها.

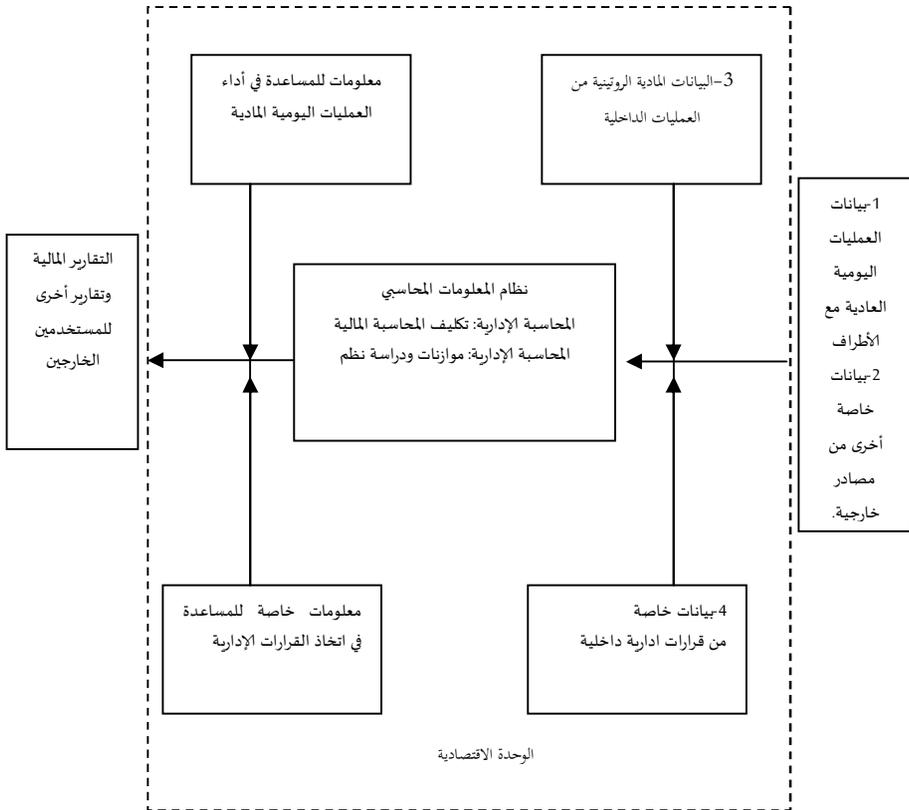
✓ تكنولوجيا المعلومات تعتمد بشكل أساسي على استخدام تقنيات وبرمجيات الحاسبات الآلية.

✓ تكنولوجيا المعلومات لا تتوقف عند استخدام المعدات التكنولوجية الحديثة فحسب، بل تمتد إلى الجوانب المعرفية والفكرية والأساليب والتقنيات اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات.

ب- نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني: عرفت المحاسبة على أنها نظام معلومات يضيف الطابع الرسمي على بيانات المؤسسة، ويقدم معلومات واضحة وموثوقة عن الواقع الاقتصادي لها، وإعلام أصحاب المصالح بالوضع المالي لها لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم<sup>2</sup>. وعليه عرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه ذلك الجزء الأساسي من نظام المعلومات الإداري في المؤسسة الذي يقوم بحصر وجمع البيانات المالية من مصادر داخلية وخارجية ليقوم بتشغيلها وتحويلها إلى معلومات

مالية مفيدة<sup>3</sup>. و نوضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): نظام المعلومات المحاسبي



المصدر: أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، 2014، ص 49.

من خلال الشكل الموضح أعلاه يمكننا القول بأن دور نظام المعلومات المحاسبي يتلخص في:

- ✓ حصر وتسجيل العمليات المالية في شكل صورة بيانات مالية أولية.
  - ✓ تشغيل ومعالجة البيانات المالية وتحويلها لمعلومات مالية وفقا لمبادئ محاسبية المتعارف عليها.
  - ✓ خلق أو توليد معلومات تساعد في اتخاذ القرار.
  - ✓ إيصال المعلومات إلى أصحاب المصلحة عن طريق التقارير المالية.
- وبالتالي يعرف نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على أنه الهيكل أو الوحدة المستخدمة في تنظيم وإنجاز الدورة المحاسبية من خلال مجموعة من الإجراءات والترتيبات التي تتم بطريقة آلية في الاعتماد على الحاسب في تجميع وتحليل وتسجيل وتلخيص وتفسير البيانات المتعلقة بالمعاملات الاقتصادية ذات الصفة المالية<sup>4</sup>، فهو عبارة عن مجموعة إجراءات منظمة تقوم بتشخيص وقياس وتسجيل وتخزين المعلومات المالية بطريقة آلية باستخدام الحاسب لتوفير الوقت وتقليل التكاليف والحصول على معلومات ذات جودة.
- ج- خصائص نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني: هناك جملة من الخصائص التي يتميز بها نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني نحصر أهمها فيما يلي<sup>5</sup>:
- ✓ السرعة في أداء العمليات المختلفة وتزويد أصحاب القرار بالمعلومات الملائمة وفي الوقت المناسب.
  - ✓ التقليل من احتمالات الخطأ أو الغش من خلال ضمان المعالجة المحاسبية للبيانات وفق المعايير الدولية من خلال برامج وتطبيقات مخصصة لذلك.
  - ✓ القيام بالعمليات المحاسبية بدرجة عالية من الكفاءة وإعطاء نتائج أكثر دقة.
  - ✓ إمكانية دمج نظام المعلومات المحاسبي وبقية أجزاء نظام المعلومات الإداري.
  - ✓ إتاحة فرصة الاختيار والمفاضلة حسب الحاجة بين البرامج المتاحة.
  - ✓ الحماية والسرية للمعلومات المحاسبية المخزنة.

### ثانيا : أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على جودة التقارير المالية

- حتى يمكننا دراسة أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على جودة التقارير المالية وجب علينا أولا التطرق إلى الخصائص النوعية للمعلومة المالية التي يجب توافرها في التقارير المالية.
- أ- الخصائص النوعية للمعلومات المالية: تنحصر خصائص المعلومة المالية في:

1 - الملائمة أو الدلالة<sup>6</sup>: ويقصد بها تلك المعلومات القادرة على إحداث تغيير في اتجاه القرار، وذلك من خلال زيادة تأثيرها في التحكم بالحاضر واستيعاب الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل بموضوعية تسهل على مستعملي تلك المعلومات عملية صنع واتخاذ قرار أدق وأكفأ مما لو كانت تلك المعلومات غير ملائمة. إذن لتكثيف الملائمة لا بد من توافر ثلاث خصائص، هي:

✓ خاصية القيمة التنبؤية للمعلومات: ويقصد بها قدرة المعلومات على التنبؤ بنتائج التوقعات المستقبلية في ضوء نتائج الماضي لمساعدة متخذي القرار على اختيار البديل الأمثل والأنسب

✓ القيمة الإسترجاعية للمعلومات: تمتلك المعلومات قيمة إسترجاعية عندما يكون لها القدرة على التغيير وتصحيح التوقعات الحالية أو المستقبلية، كما يطلق خاصية القيمة الاسترجاعية للمعلومات بالتغذية العكسية أيضا، وهي لا تقل أهمية عن أهمية خاصية القيمة التنبؤية للمعلومات وتساعد مستخدم المعلومات في تقييم مدى صحة توقعاته السابقة، وبالتالي يستخدم المعلومات في تقييم نتائج القرارات التي تبني على هذه التوقعات

✓ التوقيت المناسب للمعلومات: ويقصد به إتاحة المعلومات المحاسبية المالية لمستخدميها في حينها للاستفادة منها وقت الحاجة، فإذا أتم التأخر في تقديمها بعد فترة طويلة من وقوع الأحداث المتعلقة بها فقدت فعاليتها في اتخاذ القرار

2- الدقة والمصادقية (الموثوقية)<sup>7</sup>: يتم تقديرها من خلال مقدار المعلومات المنشورة في القوائم المالية الخالية من الأخطاء والتحيز في العرض والتطور الصادق للأحداث والعمليات الاقتصادية إذن لتوافرها لا بد من وجود ثلاث خصائص:

✓ الصدق في التعبير: ويقصد به ترجمة القوائم المالية للواقع الفعلي للمؤسسة نتيجة المعاملات والأحداث التي وقعت.

✓ الحياد: يجب أن تكون المعلومات التي يتم اختيارها تفيد جميع مستخدميها وعدم تفضيل طرق معين على حساب الأخر أي عدم تحيز المعلومات المحاسبية لمستخدم معين من مستخدمي التقارير المالية

✓ القابلة للتحقيق: حيث تكون القوائم المالية قابلة للتحقيق منها من قبل المحاسب أو من قبل شخص آخر وإمكانية تأكده من الأرقام الواردة في هذه القوائم الحالية بالرجوع إلى المستندات المتعلقة بالعمليات المالية في أي مرحلة.

3- قابلة للمقارنة<sup>8</sup>: أي استخدام نفس طرق القياس السائدة في المؤسسة الأخرى التي تمارس نفس النشاط الاقتصادي، حتى يتيح لمستخدميها اتخاذ القرار بعد مقارنة مع المؤسسة المنافسة كما تشمل أيضا مقارنة بنود التقارير المالية لنفس السنة بين مؤسسة وأخرى أو بين سنوات مؤسسة اقتصادية

4- قابلية الفهم أو الوضوح<sup>9</sup>: لا يمكن الاستفادة من المعلومات إذا كانت مفهومة لمن يستخدمها لذلك يتعين على من يضعون معايير المحاسبة والقائمون على إعداد القوائم المالية افتراض أن لدى مستخدمي المعلومات مستوى معقول من المعرفة والرغبة في دراسة المعلومة بقدر معلوم من الرغبة. ومن الإجراءات التي تساهم في إمكانية ذات مغزى لمن يستعملونها القوائم المالية وليس للمحاسبين وحدهم إلى جانب الاستعانة بعناوين واضحة المعنى سهلة الفهم ووضع البيانات المترابطة مقابل بعضها البعض وتقديم الأرقام التي يرغب من يستخدمون هذه القوائم في معرفتها.

#### ب- التقارير المالية وأهدافها

قبل التطرق إلى التقارير المالية يجب أن نشير إلى أن القوائم المالية جزء منها حيث تمثل الوسائل الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية وعلى الرغم من أن القوائم المالية قد تحتوي على معلومات من مصادر خارج السجلات المحاسبية إلا أن النظم المحاسبية مصممة بشكل عام على أساس عناصر القوائم المالية<sup>10</sup>، والتي تشمل:

✓ الميزانية

✓ جدول حسابات النتيجة

✓ جدول تدفقات الخزينة

✓ جدول تغيرات رؤوس الأموال.

وتعد التقارير المالية أداة اتصال بين نظام المعلومات المحاسبية والمستفيدين المختلفين داخل المؤسسة وخارجها، فإضافة إلى القوائم المالية فهي تحوي أيضا تقارير المديرين وتصريحات

مجلس الإدارة و تقارير المراجعين و غيرها، لذلك تتعلق فاعلية نظم المعلومات بجودة التقارير المالية و مدى ملاءمتها للمستخدم<sup>11</sup>، لذلك فهي تهدف إلى:

- ✓ تساعد التقارير المالية في تحديد الاستخدام الكفاء للموارد والمساعدة في تقييم العوائد والمخاطر المتعلقة بالاستثمار والفرص المتاحة
- ✓ تساعد في خلق بيئة مناسبة لقرارات تكوين رأسمال
- ✓ تساعد على الارتقاء بالأداء الكفاء لرأس المال والأسواق الأخرى
- ✓ تقديم معلومات عادلة محايدة وغير متحيزة
- ✓ تقديم المعلومات المفيدة في اتخاذ قرارات الأعمال والقرارات الاقتصادية بدون تحديد ما يجب ان تكون عليه تلك القرارات.

#### ج- أثر النظام المحاسبي الإلكتروني على تحسين جودة التقارير المالية:

لقد أثر إدخال النظام المحاسبي الإلكتروني في تشغيل البيانات المحاسبية على مجموعة من المقومات المتمثلة في المجموعة المستندية والمجموعة الدفترية، الدليل المحاسبي والقوائم المالية والتقارير الأخرى و الجدول التالي يوضح ذلك:

#### الجدول رقم (01): أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني

المقومات	النظام المحاسبي التقليدي	النظام المحاسبي الإلكتروني
المجموعة المستندية	كانت تتمثل في فواتير البيع والشراء وإيصالات السداد والتحصيل وغيرها وكان يسجل محتواها على الدفاتر والسجلات.	استخدام مجموعة مستندية وسيطية لتحويل البيانات الموجودة في المستندات الأصلية وترجمتها بطريقة يفهمها الحاسوب حتى يمكن تغذيته بها كمدخلات.
المجموعة الدفترية	كانت عبارة عن مجلدات وأوراق يمكن لكل من يطلع عليها أن يقرأ ما بها من بيانات.	أصبحت عبارة عن أقراص مضغوطة وأقراص فلاش وغيرها من الذاكرات ولا يمكن معرفة ما بداخلها إلا من خلال قراءتها باستخدام طرق الإظهار والقراءة المناسبة للنظام الإلكتروني

<p>أصبحت عبارة عن خطة منظمة لتسهيل توجيه المعاملات المالية للحسابات المختصة</p>	<p>كانت عبارة عن قائمة بأسماء الحسابات الإجمالية والفرعية ومجموعة القواعد التي تحكم التسجيل في كل حساب.</p>	<p>الدليل المحاسبي</p>
<p>الحصول على أي تقرير بالتفصيل والدقة والسرعة المناسبة عن طريق احتواء البرنامج الذي يتم تشغيله على الحاسوب على إجراءات خاصة، تمثل هذه التقارير.</p>	<p>إعداد التقارير يستغرق وقت أكثر وكلفة أكبر وجودة أقل</p>	<p>القوائم المالية والتقارير الأخرى</p>
<p>يتم نقل البيانات من وحدات الإدخال إلى ذاكرة الحاسوب وهي مخزن وسيط للبيانات والبرامج التي يتم إدخالها قبل إخراجها في شكل نتائج وسيطية ونتائج نهائية من الحاسوب.</p>	<p>يتم حفظ البيانات داخل ملفات خاصة إلى جانب الدفاتر والسجلات التي تحوي البيانات المسجلة</p>	<p>البيانات والمعلومات المحاسبية</p>

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على كمال الدين مصطفى دهاوي، (نظم المعلومات

المحاسبية 2009)

من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ تكنولوجيا المعلومات لعبت دورا هاما في تطوير نظام المعلومات المحاسبي ، فقد أثرت بشكل كبير وواضح على النظم المحاسبية حيث لم يعد هنالك فاصل زمني ما بين وقوع حدث معين والتقارير عنه، إلى جانب الدقة التي أصبحت تتسم بها المعلومات المتولدة عنه.

كما نستنتج أنّ هنالك علاقة طردية بين فاعلية نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني وتحقيق خصائص الجودة في التقارير المالية الصادرة عنه، حيث يمكننا تقييم كفاءة النظام المحاسبي الإلكتروني من خلال جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية.

ثالثا: دراسة نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في مدينة الساحل - مستغانم -

لدراسة دور نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في تحسين جودة التقارير المالية في مدينة مستغانم. تم جمع البيانات اللازمة من خلال استبيانات وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج المعالجة باستخدام برنامج spss 20، حيث عند اختيارنا لمجتمع الدراسة وضعنا المؤهل العلمي، والخبرة والمصلحة التي يزاوّل بها نشاطه، و تم تحديد حجم العينة بشكل مسبق نظرا لتجاوب العديد من الموظفين مع الدراسة، حيث تم تقسيم هذا الاستبيان إلى جزئين حيث:

- ✓ الجزء الأول: شمل هذا الجزء المعلومات الشخصية للعينة تحت الدراسة ( الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، الخبرة المهنية، المصلحة.
- ✓ الجزء الثاني: تماشيا مع طبيعة الموضوع المتمحور حول اثر نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية على جودة التقارير المالية تم طرح أربعة عشر سؤالاً: كانت مقسمة كما يلي:
- ✓ المحور الأول: ضم 7 أسئلة حول فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة
- ✓ المحور الثاني: ضم 7 أسئلة حول نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية وجودة التقارير المالية

و اعتمدنا في توصيل استمارات الاستبيان إلى مجموعة موظفي الإدارة، مصالح المحاسبة، الإنتاج و التوزيع على طريقة التسليم المباشر، بوضعها على مستوى مختلف مكاتب المؤسسة، فقمنا بتوزيع 35 استمارة لتحصيل أكبر نسبة تمثيل ممكنة في ظل المشاكل التي نواجهها أثناء مرحلة تحصيل الاستمارات، و يمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): الإحصائيات المتعلقة بإحصائيات الاستبيان

النسبة	التكرار	البيان
100%	35	الاستمارات الموزعة
8.58%	3	الاستمارات الواردة بعد الآجال
91.42%	32	الاستمارات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ، أن عدد الاستمارات الموزعة بلغ 35 استمارة، و التي استخلص منها 32 استمارة صالحة للدراسة، أما باقي الاستمارات فألغيت سواء لعدم تحصيلها

أصلا من أفراد العينة بسبب التماطل، أو لعدم توافر هؤلاء الأفراد على الشروط العلمية و العملية المحددة في الاستمارة.

و يتكون المقياس المقترح من مجموعة من الأسئلة التي تختلف بصدها وجهات النظر، مستخدمين خمسة أنماط لإجابة حيث تتدرج من (غير موافق بشدة ، غير موافق ، محايد، موافق، موافق بشدة) ، حيث تعطى لإجابة التي تمثل أعلى مستوى الاتجاهات الإيجابية خمس درجات، ولإجابات التي تليها أربع درجات، ثلاث درجات فدرجتين ثم درجة واحدة وهكذا ، كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (3): مجالات الإجابة على اسئلة الاستبيان واوزانها.

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالب

ويتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي ، ثم نحدد الإتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما يلي:

#### الجدول رقم (4): معايير تحديد الاتجاه

المستوى	المتوسط الحسابي
1	من 1 إلى 1.79
2	من 1.8 إلى 2.59
3	من 2.6 إلى 3.3
4	من 3.4 إلى 4.19
5	من 4.20 إلى 5

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد علي نتائج الاستبيان

– عرض خصائص عينة الدراسة :

ونلخصها في الجدول التالي:

## الجدول رقم (05): خصائص أفراد العينة المدروسة

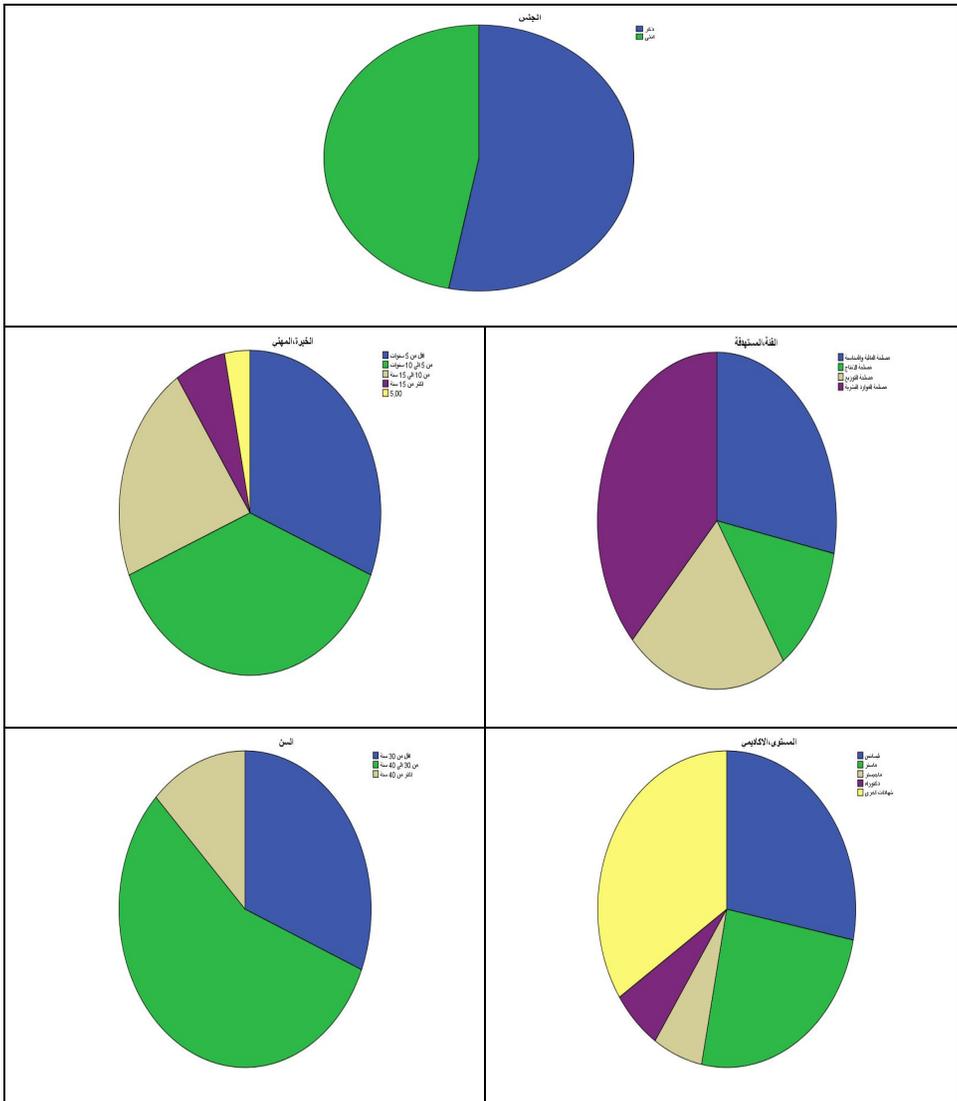
المتغير	البيان	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	17	53,1
	أنثى	15	46,9
السن	أقل من 30 سنة	10	31,3
	من 30 إلى 40 سنة	18	56,3
	أكثر من 40 سنة	4	12,5
المستوى الأكاديمي	ليسانس	9	28,1
	ماستر	8	25
	ماجستير	2	6,3
	دكتوراه	2	6,3
	شهادات أخرى	11	34,4
الوظيفة الحالية	مدقق	1	3,1
	محاسب معتمد	2	6,3
	موظف اداري	23	71,9
	رئيس مصلحة	5	15,6
	مسيرين	1	3,1
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	10	31,3
	من 5 إلى 10 سنوات	12	37,5
	من 10 إلى 15 سنة	7	21,9
	أكثر من 15 سنة	3	9,4
الفئة المستهدفة	مصلحة المالية والمحاسبة	9	28,1
	مصلحة الإنتاج	4	12,5
	مصلحة التوزيع	7	21,9
	مصلحة الموارد البشرية	12	37,5

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج spss 20.

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ إن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ، فنلاحظ أن نسبة الذكور في عينة الدراسة لا تتفاوت كثيرا على نسبة الإناث ، حيث تبلغ نسبة الذكور 53.1% وهو ما يعادل 17 ذكرا بينما بلغت نسبة الإناث 46.9% أي 15 أنثى وتؤكد هذه النسبة أنه كل من الجنسين مع فكرة تطبيق نظام معلوماتي محاسبي الكتروني، أما بالنسبة لتوزيع

أفراد عين الدراسة على الفئات العمرية، يمكن استخلاص أن أفراد العينة الذين أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة هم من يشكلون النسبة الأكثر بالنسبة لمجمل الموظفين محل الدراسة، وبالنسبة للمستوى الأكاديمي من لهم شهادات أخرى هم أعلى نسبة مقارنة مع المؤهلات العلمية الأخرى حيث كانت نسبة الحاصلين على شهادات أخرى تقدر بـ 34.4%، أغلب أفراد عينة الدراسة هم موظفون عاديون حيث بلغت نسب موظفي الإدارة مقارنة مع الإطارات بـ 71.9%، وعن للخبرة المهنية فإن أغلب العمال لا تتجاوز خبرتهم المهنية 10 سنوات حيث بلغت النسبة 37.5%، وبالنسبة للفئة المستهدفة فكانت مصلحة الموارد البشرية هي التي تحتوي على أكبر عدد من العمال نظرا لنشاط المؤسسة حيث بلغت نسبة موظفي مصلحة الموارد البشرية 37.5%. ويمكن تلخيص ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02) : توزيع أفراد عينة الدراسة



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات spss 20

✓المحور الأول: فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة  
الجدول رقم (06): الاتجاه العام لعينة الدراسة حول فعالية نظام المعلومات  
المحاسبي في المؤسسة

الاتجاه العام	المتوسط	الانحراف	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارات
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
موافق	3,66	1	9,4	3	68,8	22	6,3	2	9,4	3	6,3	2	العبارة 01
موافق	3,9	0,93	21,9	7	59,4	19	9,4	3	6,3	2	3,1	1	العبارة 02
موافق	3,75	0,76	3,1	1	81,3	26	6,3	2	6,3	2	3,1	1	العبارة 03
محايد	3,16	1,05	6,3	2	40,6	13	18,8	6	31	10	3,1	1	العبارة 04
موافق	3,69	0,99	15,6	5	56,3	18	12,5	4	13	4	3,1	1	العبارة 05
محايد	3,31	1,09	6,3	2	53,1	17	12,5	4	22	7	6,3	2	العبارة 06
محايد	3,53	1	9,4	3	56,3	18	18,8	6	9,4	3	6,3	2	العبارة 07
موافق	3,57	0,97											المتوسط العام لمحور فعالية نظام المعلومات المحاسبي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss 20

نلاحظ أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتمركز حول الموافقة على كل العبارات التي تصب في محور فعالية نظام المعلومات المحاسبي عند مستوى الدلالة 0.000 وهي اقل من 0.05 بمعنى أن الفقرة كانت إيجابية، مما يدل على أن تطبيق نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة له آثار إيجابية على مستخدمي هذا النظام وتحقيق جودة المعلومات، فكان المتوسط الحسابي 3.57 والذي يندرج ضمن الفئة الرابعة (3.4-4.19) والتي تشير إلى درجة موافق، بالإضافة إلى انحراف معياري 0.97 وهي قيمة اقل من الواحد وذلك لتجانس العبارات مع توافق أفراد العينة مما يدل على رضا غالبية أفراد العينة ، وعليه نقبل صحة الفرضية أنه يوجد فعالية لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في المؤسسات عند مستوى المعنوية 0.0000

✓ المحور الثاني: نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية وجودة التقارير المالية  
الجدول رقم (06): الاتجاه العام لعينة الدراسة حول نظام المعلومات المحاسبية  
الالكترونية وجودة التقارير المالية

الاتجاه العام	المتوسط	الانحراف	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارات
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
موافق	3,59	0,87	6,3	2	62,5	20	15,6	5	15,6	5		/	العبارة 08
غير موافق	2,81	0,99	/	/	34,4	11	18,8	6	40,6	13	6,3	2	العبارة 09
موافق	3,71	0,85	15,6	5	50	16	25	8	9,4	3	/	/	العبارة 10
موافق	3,84	0,68	9,4	3	71,9	23	12,5	4	6,3	2	/	/	العبارة 11
موافق	3,91	0,73	15,6	5	65,6	21	12,5	4	/	/	6,3	2	العبارة 12
محايد	3,28	0,88	/	/	53,1	17	25	8	18,8	6	3,1	1	العبارة 13
محايد	3,34	0,86	/	/	59,4	19	15,6	5	25	8	/	/	العبارة 14
موافق	3,5	0,84											المتوسط العام لمحور نظام المعلومات المحاسبي وجودة التقارير المالية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss 20

نلاحظ أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتمركز حول الموافقة على كل العبارات التي تصب في محور نظام المعلومات المحاسبي وجودة التقارير المالية عند مستوى الدلالة 0.000 وهي اقل من 0.05 بمعنى أن الفقرة كانت إيجابية، مما يدل على إن نظام المعلومات المحاسبي يساهم في تحسين جودة التقارير المالية .فكان المتوسط الحسابي 3.50 والذي يندرج ضمن الفئة الرابعة (3.4-4.19) والتي تشير إلى درجة موافق بالإضافة إلى انحراف معياري 0.84 وهي قيمة اقل من الواحد وذلك لتجانس العبارات مع توافق أفراد العينة مما يدل على رضا غالبية أفراد العينة وعليه نقبل صحة الفرضية أنه جودة التقارير المالية تكون عن طريق نظام محاسبي فعال في المؤسسات عند مستوى درجة المعنوية 0.0000

#### خاتمة

اجتمعت إجابات الأفراد على أن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية اتركيب في تحقيق جودة التقارير المالية، حيث أنه من خلال المحور الأول للدراسة الميدانية نرى بأن الإتجاه العام لعينة الدراسة كان نحو درجة موافق، ومنه تم إثبات فرضية أن الحصول على

معلومات مالية ذات جودة يرجع إلى تشغيل البيانات ضمن نظام معلومات محاسبي إلكتروني فعال، كما نرى في المحور الثاني للدراسة الميدانية أن الإتجاه العام لعينة الدراسة كان نحو درجة موافق أيضا، ومنه تم إثبات صحة فرضية أنّ نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ينتج تقارير مالية تترجم الوضعية الحقيقية لمؤسسة ملبنة مستغانم، وبناءا على ذلك تم استخلاص جملة من النتائج نحصرها في :

- ✓ إنّ تضافر تكنولوجيا المعلومات مع النظم المحاسبية ساهم في تسهيل الممارسة المحاسبية وتبسيط فهمها؛
- ✓ يساهم نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بملبنة مستغانم في إنتاج معلومات موثوقة وملائمة؛
- ✓ يساعد نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني إدارة ملبنة مستغانم في ترشيد قراراتها و تحسين أداؤها المالي؛
- ✓ تسهل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في ملبنة مستغانم عمل المدقق من خلال توفير قوائم مالية ذات جودة
- ✓ تتميز التقارير المالية المتولدة عن نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني بالموضوعية و الأهمية النسبية؛
- ✓ تعكس التقارير المالية بملبنة مستغانم الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة وذلك راجع لفعالية النظام المحاسبي الإلكتروني المطبق
- و بناءا على ما سبق سنحاول تقديم مجموعة من التوصيات للاستثمار فيها للنهوض بمجال تكنولوجيا المعلومات أكثر فأكثر وتحقيق جودة المعلومة المالية ونحصر أهم هذه التوصيات في:
- ✓ ضرورة تبني أحدث التقنيات و البرمجيات و المعدات في مجال تكنولوجيا المعلومات لزيادة جودة المعلومة و تدنية تكاليف الحصول عليها
- ✓ ضرورة إقامة دورات تدريبية للعمال لتطوير مهاراتهم فينا يتعلق بطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات في المعاملات المحاسبية
- ✓ ضرورة تعزيز الشراكة الفعلية بين المؤسسة وأصحاب المصالح في استخدام تكنولوجيا المعلومات لترشيد اتخاذ القرارات
- ✓ ضرورة وضع إطار قانوني منظم يفرض على المؤسسات ضرورة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات ووضع إطار مهجي لممارستها.

## قائمة الهوامش والمراجع:

- <sup>1</sup> - عبد الله فرغلي علي موسى، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق التقليدي والإلكتروني، الطبعة الأولى، انتراك للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2008، ص ص 25-27.
- <sup>2</sup> -Carlotte DISLE, Anne Marie Bouvier, **Introduction à la comptabilité**, Runod, Paris, 2008, p01.
- <sup>3</sup> - أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الإطار الفكري والنظم التطبيقية الإدارية، الإسكندرية، 2014، ص 47.
- <sup>4</sup> - أحمد حلمي جمعة، عصام فهد العريبي، زيادة أحمد الزغبى، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007، ص 56.
- <sup>5</sup> - ميدة إبراهيم، العوامل المؤثرة في النظام المعلوماتي المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، 2009، ص ص 525-529.
- <sup>6</sup> - هوام جمعة، لعشوري خوال، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومة المحاسبية الملتي الوطني حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة (واقع الرهانات، وآفاق)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 07-08 ديسمبر 2010، ص 14.
- <sup>7</sup> - طارق عبد العال حماد، شرح معايير التقارير المالية الدولية الحديثة ومقارنتها مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية والخليجية والمصرية، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، الجزء الأول، 2006، ص 207.
- <sup>8</sup> - لصنوني حفيظة، واقع وآفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص: التدقيق و النظام المحاسبي المالي، جامعة مستغانم، 2016-2017 ص ص 25-26
- <sup>9</sup> - تدلاوتي يامنة، دور المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء الإستراتيجي للمؤسسات الإقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص: التدقيق و النظام المحاسبي المالي، جامعة مستغانم، 2016-2017 ص ص 38
- <sup>10</sup> - أمين السيد أحمد لطفي، إعداد و عرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الدار الجامعية، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص 42
- <sup>11</sup> - قاسم عبد الرزاق محمد، نظم المعلومات المحاسبية، جار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 125
- <sup>12</sup> - على كمال الدين مصطفى دهاوي، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص ص 409-411